بان فيه انقطاعا وقال الذهبي في تعقبه عن البيهقي فيه الحكم بن عبد
الملك قال ابن معين ليس بشي
احفظ بكسر الهمزة **لسانك** صنه عن النطق بما لا يعنيك فان من كثر
كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فهو
في النار وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصايد السنتهم
وخص اللسان لان الاعضا كلها تابعة له وان استقام استقامت
وان اعوج اعوجت ولكثرة الكلام مفاسد يتعذر احصاوها والمراد
لا تتكلم بما يجس في نفسك من الوساوس فانك غير مواخذ به
ما لم تتلفظ او تصمم او لا تتفوه بما ستره الله عليك فان التوبة
عنه ارجى قبولا والعفو عنه اقرب وقوعا ذكره القاضي وهذا ما لم
يتعلق بالكلام مصلحة كابلاغ عن الله ورسوله وتعليم علم شرعي
وامر بمعروف ونهي عن منكر واصلاح بين الناس ونحو ذلك من كل
امر ديني او دنيوي يترتب على السكوت عنه فوت مصلحة وقد تطابقت
الملل وتظافرت النحل على مدح حفظ اللسان لا سيما انه جميل المعاشرة
ومليح المعاملة وقد قال عيسى عليه السلام لخنزير اذهب بسلام
فقيل له فيه فقال كرهت ان اعود لساني منطق السوء قال الحرالي
والحفظ الرعاية لما هو متداع في نفسه فيكون تماسكه بالرعاية
له عما يوهنه او يبطله وقال الراغب هو المحافظة على مراعاة الشي
وقلة الغفلة عنه ويقال لثبات صورة الشي في القلب حفظ وللقوة
الحافظة حفظ قال الزمخشري واللسان جارحة الكلام وقد يكنى
به عن الكلام ومنه قولهم ان لم تحفظ فضل لسانك ملكت الشيطان
فضل عنانك **ابن عساكر** في تاريخه **عن مالك بن يخامر** بضم المثناة
تحت وفتح المعجمة وكسر الميم وبالرا ويقال اخامر بقلب التحتية همزة
والخير مصغر خمر وهو السكسكي الالهاني الحمصي مخضرم قيل صحب
ولم يثبت والحديث جيد الاسناد لكنه مرسل على الاصح
احفظ ايها الانسان **ما بين لحييك** بفتح اللام على الاشهر وهما العظمان
اللذان عليهما السفلى بان لا تنطق الا بخير ولا تاكل الا حلالا **وما بين**
رجليك بان تصون فرجك عن الفواحش وتستر عورتك عن العيون
فانك ان فعلت ذلك ضمن لك المصطفى دخول الجنة كما ذكره في خبر
ياتي وانما نص على الامر بذلك ولم يكتف بدخولهما في العمومات التي
لا تحصى لان كف داعية اللسان والفرج من اشق الامور ومن

عد من اصعب انواع الصبر وافضله لشدة الداعي فان معاصي اللسان
فاكهة الانسان كنميمة وغيبة وكذب ومرا وريا وحكاية كلام الناس والهزو
والطعن في عدو ومدح صديق ونحو ذلك ومقاساة كف الفرج اشد
من ذلك ومن عزه اذ هو اعظم فخوخ الشيطان لا تغنيا الرحمن فما بالك
بالحاد الشبان **ع وابن قانع** عبد الباقي في معجمه **وابن منده** محمد بن
اسحاق العبدي الاصبهاني الحافظ الجوال **والضيا** المقدسي في المختارة
عن صعصعة بفتح المهملتين وسكون المهملة بينهما وفتح المهملة الثانية
ابن ناجية بن عقال التميمي **المجاشعي** بضم الميم وفتح الجيم مخففة وكسر
معجمة نسبة الى مجاشع بن دارم قبيلة معروفة وهو جد الفرزدق
لا عمه على الصحيح في اسد الغابة لكن في التقريب عمه وهو ابن عم الاقرع
ابن حابس كان يفتدي الموودة في الجاهلية وهو من اشراف مجاشع
له وفادة وحديث
احفظ **عورتك** صنها عن العيون لانها خلقت من ادم مستورة وقد
كانت سترا عن ادم وحوا ودخلا الجنة ولم يعلما بها حتى اكلا من الشجرة
فانكشفت فامرا بسترها روى الحكيم الترمذي خبر ان اول ما خلق الله
من ادم فرجه ثم قال هذا امانة قد خباتها عندك **الا من زوجتك**
بالتا لغة وبدونها جا القران **او ما** اي والا الامة التي **ملكت يمينك**
وحل لك وطوها وعبر باليمين للغالب اذ كانوا يتصافحون بها عند
العقود والخطاب وان كان لمفرد لكن المراد العموم لمن حضر وغاب من
جميع الامة بقرينة عموم السوال والمراة تحفظ عورتها حتى مما ملكت
يمينها الا من زوجها قال الطيبي وعدل عن استر الى احفظ ليدل
السياق على الامر بسترها استحيا ممن ينبغي الاستحيا منه من الله
ومن خلقه ويشير به الى معنى قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم لان عدم الستر يودي الى الوقاحة
وهي الى الزنا وفيه ان للزوج نظر فرج زوجته وحلقة دبرها واخذ
بعضهم منه انه يجب على الرجل تمكين حليلته من الاستمتاع به وردبان
معنى قوله الا من الخ اي فهو اولى ان لا تحفظ عورتك منها وذلك
ان الحق في التمتع له لا لها فيلزمها تمكينه ولا عكس **قيل** يعني قال
معاوية الصحابي يا رسول الله **اذا كان القوم** يعني ارايت اذا كان القوم
اي الجماعة **بعضهم في** وفي نسخ من والاول هو ما في خط المولف **بعض** كاب
وجد وابن وابنه او المراد المثل لمثله كرجل لرجل وانثى لانثى وعليه فالقوم

Copyright ... University